جامعة الموصل
كلية الآداب

بلاغةُ التَّلاؤمِ في جُزءِ الذاريات

رسالة ماجستير تقدَّم بها

عماد عجيب كريم الزَّنْكَنَه

إلى
مجلس كلية الآداب في جامعة الموصل
وهي جزءٌ من متطلبات نيل شهادة
الماجستير في اللغة العربية

بإشراف
الأستاذ المساعد
أحمد محمد علي

١٤٣٥هـ ٢٠١٤م

المستخلص بلغة الرسالة

ومن خلال هذه الدراسة سنكشف عن بلاغة التلاؤم، بدارسة نظرية تكشف عن جذور هذا الفن في الكلام العربي، مؤيدةً بدراسة تطبيقية في كتاب الله العزيز، فهذا الفن لم يلق العناية الكافية في كتب البلاغة القديمة والدراسات البلاغية الحديثة، فلطالما قصروا (التلاؤم) على الجانب الصوتي في التلاؤم، كما جاء في تعريف الرماني " هو تعديل الحروف في التأليف "[1]، ولكن الأمر في الحقيقة يتعدى الصوت وتلاؤمه إلى الدلالة والتركيب، وكان اختيار القرآن مادة تطبيقية لما له فضل على كلام البشر، فهو في الطبقة العليا[1]، عن التلاؤم، وقد وقع الاختيار على جزء الذاريات لكثرة سورهِ فهو يتكون من سبع سورٍ متنوعة المواضيع وهذا ما يأخذنا الى تنوع فنون البلاغة فيه .

وقد قُسم البحث إلى تمهيد وثلاث فصول، يتناول التمهيد التلاؤم لغةً واصطلاحاً، وتأصيلاً للتلاؤم في الكلام العربي ومقارنة بين التلاؤم، والتناسب وغيره من المصطلحات البلاغية المشابهة له في المفهوم، أما الفصل الأول فقد قسم إلى أربعة مباحث، معنونة على وفق ما تناولته من المواضيع التي تناولتها السور، فالمبحث الأول كان في ذكر النعيم وأحوال المؤمنين في الجنان، أما المبحث الثاني فقد جاء على ذكر الكافرين ومصيرهم، والمبحث الثالث كان في الآيات الكونية بما في ذلك يوم القيامة وأهوالها، أما المبحث الرابع فقد كان في أخبار الأمم السابقة، والفصل الثاني تضمن مبحثين: الأول منهما في ذكر الكافرين، والثاني فقد تضمنت الآيات الكونية وذكر الأمم السابقة، وأما الفصل الثالث من البحث، فقد تشكل من ثلاثة مباحث، الأول منها في ذكر أحوال المؤمنين في النعم ونعيمهم، والثاني في ذكر الكافرين وجحيمهم، أما الثالث فقد تضمن ذكر الآيات الكونية وأخبار الأمم السابقة، ثم بعد ذلك تأتي الخاتمة وفيها أهم النتائج التي تحصلنا عليها من الدراسة.

وقد آثرت في بناء بحثي هذا وتقسيمه على وفق الفصول الثلاثة السابقة مبتدأً بذكر الصوت في البيان فالتراكيب لكون الصوت اللغوي المفرد يمثل أصغر وحدة ذات دلالة للغة بعامة والقرآن الكريم على وجه الخصوص، فضلاً عن أن التلاؤم في أساسه وبحسب آراء بعض البلاغيين يتعلق بالجانب الصوتي، وأردفنا بالبيان على اعتبار أن المنحى البياني في التعبير القرآني هو المنجز المتجسد من خاصية التلاؤم ثم ختمنا بالتلاؤم التركيبي .

University of Mosul

College of Arts

Department of Arabic language

Suitability eloquence in Al-Thariat section

Submitted by:

Emad Ageeb Karim Al-Zangana

Supervised by:

Assist. Dr. Ahmad Mohammad Ali Raheem

2014 A.D. **1435 A.H.**